المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق
العدد ١٤، الإصدار الأول (٢٠١٧)
الرقم الدولي التسلسلي: ٢٣١٤-٧٠٢٤

JOURNAL OF THE FACULTY OF TOURISM AND HOTELS

المعبودة وبست ودورها الديني في العالم الآخر

تامر محمد علي سعدالله

أستاذ مساعد بقسم الإرشاد السياحي
المعهد العالي للسياحة والفنادق بالإسكندرية (إيجوث)

ملخص

يتناول البحث دور المعبودة وبست الديني من حيث الطرق المختلفة لكتابة اسم المعبودة، بالإضافة إلى دورها في تمهيد الطريق لبعث المعبود رع-أوزير في العالم الأخر والقضاء على الأعداء الذين يواجهون مسيرته. ومما يجدر الاشارة إليه أن المعبودة وبست قد صورت بشكل حية الكوبرا، وفي بعض الأحيان يعلو رأس حية الكوبرا قرني بقرة يتوسطهما قرص الشمس، وكذلك نراها تأخذ شكل حية الكوبرا برأس اللبؤة ويعلو رأسها قرني البقرة يتوسطهما قرص الشمس. وتعتبر المعبودة وبست Wps.t واحدة من حوالي خمس وعشرين معبودة من حيات الكوبرا الحاميات ولكل منهم دوراً في ساعات العالم الآخر، ولكن وبست لها دور في إضاءة الظلام في العالم السفلي تمهيداً لبعث رع- أوزير وبالتالي فهي تمهد الطريق ليس فقط بواسطة إنارة الظلام في العالم السفلي بل تقوم أيضاً بالقضاء على الأعداء الذين يواجهون ويعترضون بعث رع-أوزير فتقوم وبست بمساعدة رفيقتها المعبودة نسرت بإشعال النار تحت القدور التي تحتوي على أعداء رع – أوزير.

الكلمات الدالة: *وبست – ساعات العالم الآخر – نصوص التوابيت – اللهب – المجمرة*

مقدمة

يتناول البحث الدور الديني للمعبودة وبست في العالم الآخر باعتبارها أحدي المعبودات التي تأخذ شكل الأفعى كإحدى الصور التي ظهرت عليها، ودورها في حماية المتوفي في العالم الأخر وتلعب دوراً هاماً في انتقال المتوفي من ساعة إلى أخرى في العالم الأخر.

ويجب أن نشير إلى أن اسم المعبودة وبست قد ظهر طوال عصور مصر التاريخية حتى نهاية العصرين اليوناني الروماني ماعدا في عصر الدولة القديمة، كما سوف يظهر جلياً في متن البحث. ومما يجدر الإشارة إليه أن الحيات يبلغ طولها من اثنتان إلي أربعة أمتار و عندما تهاجم تنفخ عنقها و تتقدم وهي منتصبة و كأنها ستضرب الأعداء، ولقد اشتركت و أتحدت أنواع مختلفة من الحيات منذ العصور المبكرة مع المعبود رع ومع عدد من المعبودات و كذلك مع الملوك لحمايتهم في العالم الآخر[١] ، ويجب الاشارة إلي اثنتا عشر حية من الحيات التي تقوم بحماية موكب المعبود رع في العالم الأخر و لكل حيه دور في ساعة من ساعات العالم الآخر حتي تنتهي ساعات الليل[٢].

الأشكال التي كتب بها اسم المعبودة وبست

أولاً: اسم المعبودة وبست في العصر العتيق

عُرفت المعبودة وبست Wps.t منذ العصر العتيق وكتبت بالأشكال التالية wps.[٣] ومعني اسمها الحارقة.

ثانياً: اسم المعبودة وبست في عصر الدولة الوسطي

كتب اسم المعبودة وبست في عصر الدولة الوسطي بالأشكال التالية:
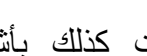 [٤] wps.t، وجاءت كذلك بأشكال أخري مثل [٥] wps

ثالثاً: اسم المعبودة وبست في عصر الدولة الحديثة

كتب اسم المعبودة وبست Wps.t في عصر الدولة الحديثة بالأشكال التالية التي تأخذ مخصص مجمرة النار [٦] [٧] ، وقد كتب أيضاً بالأشكال التالية ، [٨] wps.t بمعني يحرق أو يهلك الاعداء.

رابعاً: اسم المعبودة وبست في العصر المتأخر

كتب اسم المعبودة وبست Wps.t في العصر المتأخر بالأشكال التالية [٩].

خامساً: اسم المعبودة وبست فى العصرين اليونانى والرومانى

كتب اسم المعبودة وبست Wps.t خلال العصرين اليوناني الروماني بالأشكال التالية 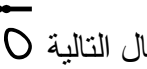 [١٠] wps.t[١١] [١٢]

إشكالية قراءة اسم المعبودة وبست

يري الباحث أن اسم المعبودة وبست – فيما يغلب علي الظن – قد اشتق من الفعل 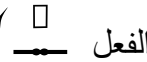 wps بمعني يحرق وخاصة حرق الأعداء أو الأشرار في العالم الأخر [١٣] ، ، و قد كتب الفعل wps بعدة أشكال مختلفة منها 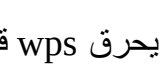 ونلاحظ من الأشكال السابقة أن الفعل يحرق wps قد كتب بعدة أشكال تأخذ مخصص مجمرة النار أو اللهب[١٥] 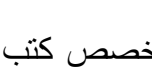 التي سوف تكون بعد ذلك مخصص كتب به اسم المعبودة

وبستWps.t والتي يعني اسمها الحارقة أو قاذفة اللهب، وجاءت كتابة الفعل يحرق بالأشكال التالية 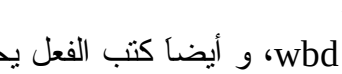 ، wbd.t ، wbd، و أيضاً كتب الفعل يحرق أو احترق بعدة أشكال أخري مثل Var Var Var wp.t[١٦]؛ ومنها أشتق اسم المعبودة وبست.

ونلاحظ من الأشكال المختلفة لكتابة اسم المعبودة وبست انها قد كتبت بعلامة wp وهو يمثل الجبين أو قرني الثور وحرف p كمتمم صوتي وحرف s و مخصص مجمرة النار لتكون wps ،و كان هذا النطق أكثر شيوعاً في عصر الدولة الوسطي ، و جاء أيضاً الاسم بهذا الشكل Wps.t بمعني الحارقة في نصوص التوابيت CT ١٣٧٨b ، و قام العالم الاثري" كورت زيته kurt seethe" بقراءتها wp.s أي بقرني الثور أو الجبين و الضمير المتصل s.[١٧] ؛ وهذا الرأي لقي معارضة من جانب كل من العالمين "فلندرز بتري Flinders petrie" و"هلك Helck " بسبب إغفال الفعل wps وكذلك إغفال المخصص الذي كتب به اسم المعبودة وهو مخصص مجمرة النار.[١٨] وأيضاً جاءت بالشكل التالي 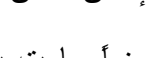 Wps ؛ وجاءت أيضاً بهذا الشكل لتكون القراءة wps.t ولكنها بهذا الشكل فهي مرتبطة بالمعبودة إيزيس.[١٩]

ويجب الاشارة أن مخصص مجمرة النار في اسم المعبودة وبست وكذلك مخصص الكوبرا التي تقذف اللهب يشير أن اسم وبست يعني اللهب أو قاذفة اللهب وأن هذا اللقب أُطلق كثيراً على تفنوت وغيرها من المعبودات التي تأخذ هيئة اللبوة المتمثلة بحية الكوبرا[٢٠]، وهو ما يتفق مع الدور الديني للمعبودة وبست الذي يعني اسمها الحارقة.

الهيئات والأشكال التي ظهرت عليها المعبودة وبست

مما يجدر الاشارة إليه أن المعبودة وبست قد صورت بعدة أشكال حيث ظهرت بشكل حية الكوبرا المنتصبة، وفي بعض الأحيان يعلو رأس حية الكوبرا قرني بقرة بينهما قرص الشمس، وكذلك نراها تأخذ شكل حية الكوبرا برأس اللبؤة ويعلو رأسها قرني البقرة بينهما قرص الشمس[٢١]؛ وأيضاً ظهرت على هيئة أنثي فرس النهر واقفة فوق قاعدة ويعلو رأسها قرني بقرة وتحمل في أحدي يديها سكين وفي بعض الأحيان سكينتان، وهذا يوضح دور الحماية التي تلعبه المعبودة وبست [٢٢] . كما ظهرت المعبودة وبست بالهيئة الأدمية حيث نجدها قد صورت على هيئة إمرأة ترتدي رداءً طويلاً وفوق رأسها حيه الكوبرا ويعلوها قرني البقرة بينهما قرص الشمس وظهر ذلك بوضوح في معابد دابود ودكة"، حيث تظهر في معبد دابود علي الجدار الجنوبي في الصف العلوي حيث يقدم الملك رمز المعبودة ماعت لكل من المعبود رع حور أختي والمعبودة وبست والتي تظهر بهيئة إمرأة وفوق رأسها الكوبرا وفوق رأس الكوبرا قرني بقرة بينهما قرص الشمس، والنص المصاحب لها وبست في أباتون[٢٣] (شكل رقم ١)[٢٤].

دور المعبودة وبست في العالم الآخر

تعتبر المعبودة وبستWps.t واحدة من ضمن أثنتا عشر معبودة صورت علي هيئة حيات الكوبرا التي تضئ الظلام في العالم السفلي تمهيداً لبعث رع- أوزير، وبالتالي فهي تمهد الطريق ليس فقط بواسطة إنارة الظلام

في العالم السفلي بل أيضاً بالقضاء علي الأعداء أو الأشرار الذين يواجهون ويعترضون بعث رع-أوزير، فتقوم وبست بمساعدة رفيقتها المعبودة نسرت بإشعال النار تحت القدور التي تحتوي علي أعداء رع – أوزير[٢٥]. ورد ذلك في متون التوابيت وكتاب الموتى النص ٧٥ حيث تقوم بالقضاء على أعداء المعبود رع-أوزير ويقوم لهبها بإنارة ظلمات العالم الآخر.[٢٦] وكذلك يعتبر الضوء أو حتى شعلة النار ضرورية جداً للملك المتوفي في إنارة العالم السفلي حيث نجد الملك يتضرع إلى الإله أتوم الذي خلق العالم من الظلام أن يأخذه إلى جانبه لعله يعطيه الضوء ويحميه في العالم السفلي.[٢٧]

ومما سبق يتضح أن المعبودة وبست هي التي تمهد الطريق لبعث رع-أوزير ووصفت أيضاً بأنها ابنة المعبود رع التي توجد فوق راسه وعلى جبينه، ووصفت بأنها القاهرة لأعداء أبيها في بيجه،[٢٨] القاذفة لهبها ضد المتآمرين[٢٩]. وتلعب وبست دوراً هاماً في الساعة الأولي في العالم الآخر حيث انه ليس هناك ضوء في الساعة الأولي إلا ذلك اللهيب الذي تقذفه المعبودة وبست من فمها حيث يوجد معها أحدي عشر حية أخري وتأتي المعبودة وبست في المرتبة الثانية من ضمن الحيات الاثني عشر؛ وكل حية تأخذ مكانها أمام مركب المعبود في الساعة التي تخصها، وعند انتهاء الساعة تترك مكانها لحية أخري وهكذا حتى تنتهي ساعات الليل (شكل رقم٢أ، ب). وتظهر المعبودة وبست مرة أخري في الساعة السادسة وهي الساعة المخصصة لإبحار المعبود رع نحو الشمال في مركبه النهري حتى يصل إلي أبو صير حيث تعتبر المعبودة وبست واحدة من ضمن المعبودات التي تشارك في حماية مساكن المعبود رع الثلاثة (شكل رقم ٣أ، ب، ج). وتعود المعبودة وبست مرة أخري للظهور في الساعة التاسعة مع مجموعة من الأفاعي عن طريق قطع رؤوس أعداء المعبود رع وتشرب المعبودة وبست من دمائهم ثم تبتلع اللهب الذي قذفته. وأتضح جلياً هذا الدور الديني من خلال أنشودة للإله أوزير في مقبرة حور- محب في منف[٣٠].

علاقة المعبودة وبست بالمعبودات الأخرى

من الجدير بالأهمية الإشارة إلى أن المعبودة وبست قد شاركت بعض المعبودات الأخرى في بعض الصفات والوظائف، مما يجعل الباحث يري وجود اندماج بين المعبودة وبست وتلك المعبودات التي تشاركها وبست في نفس الصفة أو الوظيفة، وهذا الاندماج أو التطابق بين المعبودات منتشر بشكل ملحوظ في العقيدة المصرية القديمة.

المعبودة وبست والمعبودة إيزيس

تلعب المعبودة إيزيس دوراً في تهدئة وبست بعد أن تقوم وبست بإلقاء اللهب الذي قذفته وجاء في نصوص التوابيت الفقرة ٣٧٨-٩b النص التالي "

axm .n.i sDT sqbb .n.i bA Wpst

"لقد أطفئت النار وأرضيت روح المعبودة وبست "

المعبودة وبست وعلاقتها مع المعبودين شو وچحوتي والمعبودة تفنوت

يعتبر اسم المعبودة وبست هي أحد الأسماء العديدة لحية الكوبرا القاذفة اللهب وأن هذه المعبودة هي نوبية الأصل وقد عادت إلي مصر بواسطة المعبودين" شو" و"چحوتي"[٣٢]، أما عن علاقة المعبودة وبست بالمعبودة تفنوت فيظهر من خلال الدمج بين دور المعبودة تفنوت الديني في أسطورة هلاك البشرية حيث كانت المعبودة تفنوت ابنة رع وعينه وقامت بعملية الافناء بعد أن اتخذت جسم لبؤة متوحشة للدماء[٣٣]؛ وهو نفس الدور الديني للمعبودة وبست التي قامت بالقضاء علي أعداء رع.[٣٤]

وأخذت المعبودة وبست نفس الدور الديني للمعبودة تفنوت وذلك في النوبة السفلي وخاصة في معابد فيلة والمعابد المجاورة[٣٥] ، وكذلك وصفت بأنها سيدة اللهب في بيجة nbt nbi m snmt رغم أنه لا يوجد أي أثر لعبادتها في بيجة و ذلك لتهدم معابدها؛ ولكن نقوش معابد فيلة تجعلنا نؤكد انها استقرت في بيجة بعد إعادتها من النوبة بواسطة شو و چحوتي، حيث حملت وبست لقب الكائنة في أباتون و فيلة و جاء ذلك في نقش لبطليموس السادس في بيت الولادة للمعبودة إيزيس في فيلة علي النحو التالي:

nb(t) nbi tfnt Hr (t) ib IAt wabt Irk(nbt) pt Hnwt nTrw[٣٦]

وبست سيدة اللهب، تفنوت الكائنة في أباتون ، فيلة ، عين رع سيدة السماء أميرة المعبودات".

ومما يجدر الإشارة إليه أنه في معبد فيلة لم يتم تفسيرها كمعبودة مختلفة عن تفنوت فهي صورت كمعبودة حامية لإيزيس تأخذ الشكل الأدمي والحية فوق غطاء الرأس والنقش المصاحب لها يذكر تفنوت ابنة رع الكائنة في بيجة؛ مع العلم أن بيجة هي موطن وبست، أما تفنوت فمركز عبادتها في مدينة ليتوبوليس (تل اليهودية)[٣٧] وبالتالي نستطيع أن نؤكد بأن تفنوت قد اتحدت مع وبست في نفس الدور الديني[٣٨].

المعبودة وبست والمعبودة ربيت

اتخذت المعبودة وبست نفس هيئة المعبودة ربيت كسيدة وفوق رأسها حية الكوبرا، ويتضح ذلك جلياً في معبد إيزيس بفيلة حيث وصفت بربيت الأم المتصدرة فهي تحمي ابنها مثل حور، الثور المنتصر[٣٩]

المعبودة وبست مع المعبودة ساتت

ترتبط المعبودة وبست مع المعبودة ساتت من حيث الموطن على اعتبار أن المعبودتين من أصل نوبي، وكما تقوم المعبودة وبست بحماية المعبود رع فإن ساتت وصفت بأنها عين رع والتي تقوم وبست بحمايتها[٤٠]

المعبودة وبست وعلاقتها بالمعبود أتوم والمعبودة أيوسعاس

كان للمعبودة وبست دوراً دينياً هاماً حيث ذكرت في بيت الولادة الخاص بمعبد أدفو لولادتها الفطرية من المعبود آتوم ثم دورها في خلق المعبود حور- بحدت[٤١].وولادتها الفطرية من المعبود آتوم يجعلنا نؤكد

علاقتها القوية بالمعبودة أيوسعاس Iw.s aA.s حيث توصف أيوسعاس بأنها زوجة ورفيقة المعبود آتوم [٤٢] وهي اليد لأتوم [٤٣] التي بواسطتها تمكن من إنجاب ابنيه شو وتفنوت[٤٤].

Iw.s aA.s st Hry ib bHdt dt nTr msi Sw tfnwt [٤٥]

" أيوسعاس الكائنة في بحدت (أدفو) يد المعبود التي ولدت شو وتفنوت "

ويتضح مما سبق أن المعبودة وبست لها علاقة وثيقة بكل من تفنوت وشو بالدرجة الأولي باعتبارهم أبناء لأتوم، وارتبطت بأخيها المعبود شو علي وجه التحديد حيث جاء في التعويذة ٧٥ من نصوص التوابيت أن المعبود شو يهدئ البا الخاصة بالمعبودة وبست والتي تكون في ذروة غضبها وأنه أجبرها على الرحيل من النوبة عائده إلي مصر[٤٦] وفي بيجة طهرت جسدها وهدأت ثورتها عن طريق المعبود چحوتي[٤٧].

وبالتالي فيستنتج الباحث أن وبست هي أخت المعبود شو وتفنوت وخاصة أنه جاء في معبد كوم أمبو النص التالي الذي يوضح علاقة المعبود شو بالمعبودة وبست على النحو التالي:

Pr nbjt pr pw n snt.f Wpst[٤٨]

" بيت الشعلة، هو بيت أخته وبست "

الصفات التي حملتها المعبودة وبست

حملت المعبودة وبست العديد من الصفات التي تدل علي دورها في العالم الآخر مثل wpst Axw أي وبست المضيئة " التي تنير العالم " و wpst sHD أي التي تضئ العالم الأخر[٤٩]. كما حملت لقب – xftyw Wsir وارتبط هذا اللقب بها بشكل مباشر منذ عصر الدولة الحديثة أي المهلكة لأعداء المعبود أوزير. وهذا ما يجعل المعبودة وبست تأخذ نفس صفات المعبودتين إيزيس ونبت حبت عندما يكون الأمر متعلقاً بإعداء المعبود أوزير[٥٠] .

وصفت المعبودة وبست في فيلة بأنها سيدة اللهب في مقصورة الشعلة حسبما جاء من خلال النقش الذي يوجد في معبد إيزيس بفيلة وخاصة في بيت الولادة لـ الأمبراطور" تيبريوس " على النحو التالي:

Dd mdw (i) n wpst nb (t) nbjt m Hwt nbjt sHtpHmt.s Xnt snmt[٥١]

"تلاوة بواسطة المعبودة وبست سيدة اللهب في مقصورة الشعلة التي ترضي سيدتها، سيدة بيجة".

وحملت وبست لقب الكائنة في مقصورة الشعلة في نقش ورد في معبد إيزيس بفيلة علي النحو التالي:

Wpst wrt Hr(t) ib Hwt nbit

"وبست العظيمة الكائنة في مقصورة الشعلة"[٥٢]

ويجب الإشارة إلي أن مقصورة الشعلة أو مقصورة اللهب هي ذاتها جزيرة النار في الأدب الجنائزي المصري حيث أن كلاهما يشير الى المكان الذي دمر فيه رع أعدائه و بالتالي فتواجد المعبودة وبست بجوار مقصورة الشعلة بغرض اشتراكها في تدمير أعداء المعبود رع ، ولا تقتصر ترجمة Hwt-nbi علي مقصورة اللهب فقط ولكن تترجم أيضاً كمقصورة الخلق علي اعتبار أن المعبودة وبست سوف تُعيد المتوفي إلي الحياة مرة أخري بقضائها علي أعداء المتوفي أثناء رحلته في العالم الأخر و تقوم بهذا الدور الديني بالاشتراك مع المعبودة نسرت[٥٣] وهو نفس التطابق للعودة اليومية للإله رع من العالم السفلي مثلما ورد في نصوص الأهرام " أنا أكون عين رع التي تحمل ليلاً وتولد كل يوم".[٥٤]

وأمتد دور المعبودة وبست الديني في المعابد البطلمية حيث حملت الألقاب التالية sAt Ra ابنة رع علي نقش في معبد المعبودة إيزيس في فيلة علي الحائط الخارجي الشرقي لبيت الولادة لبطلميوس الثاني عشر، كما حملت المعبودة وبست لقب Wrt بمعني العظيمة علي نقش في معبد المعبودة إيزيس في فيلة لبيت الولادة لأغسطس، كذلك حملت لقب irt Ra بمعني "عين المعبود رع" في نقش علي كتف الباب الغربي في بيت الولادة لبطلميوس السادس في معبد إيزيس بفيلة[٥٥].

ارتباط المعبودة وبست ببعض الطقوس الدينية

١- المعبودة وبست وطقس التطهير بالبخور

ارتبطت المعبودة وبست ببعض الطقوس الدينية الهامة مثل طقس التطهير بالبخور حيث يوضع البخور فوق مجمرة اللهب و هي مخصص المعبودة وبست ، حيث يتم استدعاء المعبودة وبست أثناء إشعال النيران و ذلك لاشتراكهما معاً في طرد الأرواح الشريرة .[٥٦]و ارتبطت كذلك المعبودة وبست بطقس سكب اللبن حيث يتم سكب اللبن أمام زحافة المتوفي التي تجرها البقرة و بالتالي يتم تطهير موكب الملك، وهو نفس الدور الديني التي تلعبه المعبودة وبست في العالم الأخر في بعث المعبود رع-أوزير[٥٧]، و بالتالي ارتبطت المعبودة وبست بأنية السكب nmst " نمست " حيث كان يستخدمها " الكاهن سم " في طقوس الخدمة اليومية في المعبد ، فكان يحملها و يطوف بها حول تمثال المعبود في قدس الأقداس فيما يعرف باسم الطواف التطهيري في الجهات الأربعة المختلفة، و كان يستخدم أربعة من أواني النمست التي تحتوي علي الماء باعتباره الوسيلة المانحة للحياة[٥٨] .

٢- المعبودة وبست وطقس حرق اللحوم

ترتبط المعبودة وبست بطقس هامة هو حرق لحم البقر والثيران حيث يتم استدعاء المعبودة وبست أثناء وقوف الملك ليشهد عملية حرق لحم البقر والثيران، فالقوي الشريرة تتفحم ويختفي الشر تماماً[٥٩].

المعابد التي عبدت فيها المعبودة وبست

انتشرت عبادة المعبودة وبست في العديد من المعلبد مثل معبد كوم امبو حيث حملت نفس صفات المعبودة تا سنت نفرت [٦٠]، وكذلك في معابد فيلة وتحديداً في معبد ايزيس الرئيسي والمعبد الخلفي الذي عرف باسم Hwt xnty [٦١]، وفي معبد دابود [٦٢]وفي معبد دكة.[٦٣]

الخاتمة

يتضح من خلال البحث عدة نتائج توصل إليها الباحث خاصة بالمعبودة وبست:

١- لم يظهر للمعبودة وبست أي دور خلال عصر الدولة القديمة.

٢- المعبودة وبست هي معبودة نوبية عادت إلى مصر بواسطة المعبودين شو وچحوتي ومعني اسمها الحارقة واستقرت في منطقة بيجه وحملت لقب سيدة اللهب في بيجة.

٣- المعبودة وبست صورت بشكل حية الكوبرا وفي بعض الأحيان يعلو رأس حية الكوبرا قرني بقرة بينهما قرص الشمس وكذلك نراها تأخذ شكل حية الكوبرا برأس اللبؤة ويعلو رأسها قرني البقرة بينهما قرص الشمس وكذلك ظهرت بهيئة أدمية في معابد دابود ودكة حيث صورت بهيئة أدمية كاملة وترتدي غطاء رأس وفوقه حيه الكوبرا وتضع على رأسها قرني البقرة بينهما قرص الشمس وترتدي رداء طويل ضيق.

٤- وبست هي التي تمهد الطريق لبعث رع-أوزير ووصفت أيضاً بأنها ابنة رع التي توجد فوق راسه على جبينه ووصفت بأنها القاهرة لأعداء أبيها في بيجه القاذفة لهبها ضد المتآمرين.

٥- لعبت المعبودة وبست دوراً هاماً حيث جاء ذكر ولادتها الفطرية في بيت الولادة الخاص بمعبد أدفو من المعبود آتوم ثم دورها في خلق المعبود حور- بحدت.

٦- المعبودة وبست لها علاقة وثيقة بكل من المعبودة تفنوت والمعبود شو بالدرجة الأولي باعتبارهم أبناء المعبود أتوم، وارتبطت بأخيها المعبود شو علي وجه التحديد حيث جاء في التعويذة ٧٥ من نصوص التوابيت أن شو يهدئ البا الخاصة بالمعبودة وبست والتي تكون في ذروة غضبها وأنه أجبرها على الرحيل من النوبة عائده إلى مصر

٧- تلعب المعبودة وبست دوراً في الساعة الأولي من ساعات العالم الأخر عن طريق إنارة الساعة الأولي أثناء بعث المعبود رع بواسطة اللهب الذي تقذفه من فمها ويتسبب في إضاءة الظلمات وفي نفس الوقت يقضي لهبها على أعداء رع.

٨- تلعب المعبودة وبست دوراً هاماً في الساعة السادسة في حماية مساكن رع الثلاثة والمسكن الأول به رأس إنسان ويسمي Hwt dmdt Ra ، والثاني به جناح صقر يسمي Hwt stAwxr aA Ra و معناها منزل رع في ساحة القتال، والثالث به خلفية الأسد و يسمي Hwt dwA Ra ومعناها منزل عبادة رع.

٩- تلعب المعبودة وبست دوراً في الساعة التاسعة مع مجموعة من الأفاعي عن طريق قطع رؤوس أعداء رع وتشرب من دمائهم ثم تبتلع وبست اللهب الذي قذفته.

١٠-أخذت المعبودة وبست نفس الدور الديني لتفنوت وذلك في النوبة السفلي وخاصة في معابد فيلة والمعابد المجاورة.

شكل رقم (١)
الملك يقدم رمز المعبودة ماعت إلى رع حور أختي وإلى المعبودة وبست من معبد دابود.
نقلاً عن:

Gunther Roeder, *Debod Bis bab Kalabsche*., IFAO I, (Le Caire ١٩١١), Taf.٣٣.

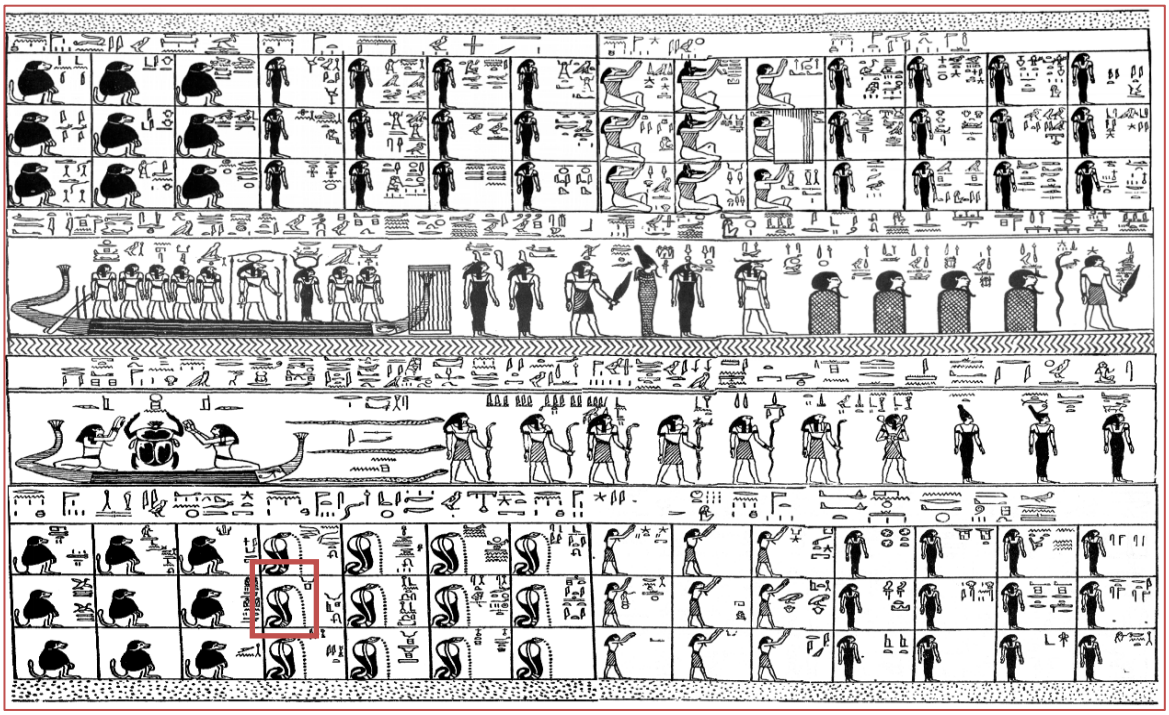

شكل رقم (٢أ)
المعبودة وبست في الساعة الأولي من ساعات العالم الأخر
نقلاً عن:

Yakov Rabinovich, *Isle of Fire, The book What's in the Hell*, Vol ٥, (٢٠٠٥), ٤٨-٤٩.

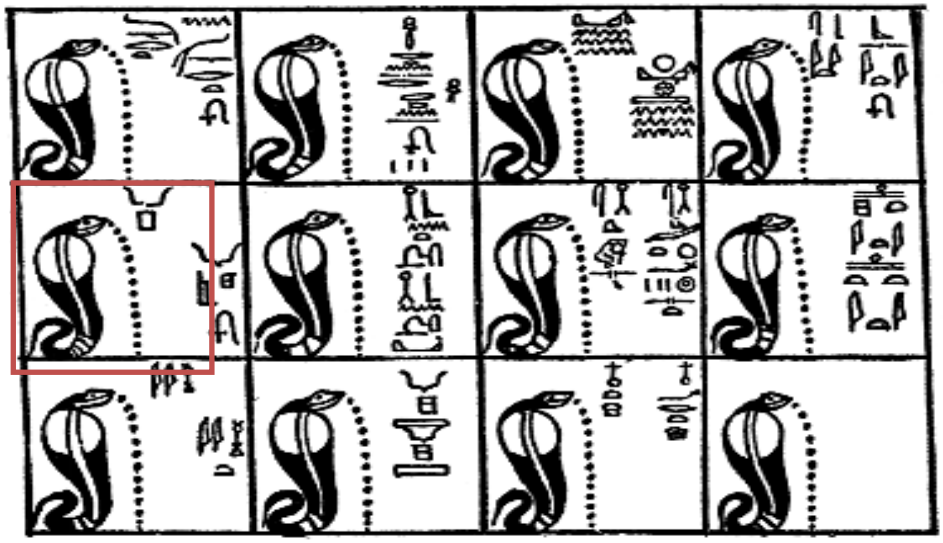

شكل رقم (٢ب)
تفصيل من الشكل السابق للمعبودة وبست في الساعة الأولي من ساعات العالم الأخر
نقلاً عن:
Rabinovich., *Isle Of Fire*, ٤٨-٤٩.

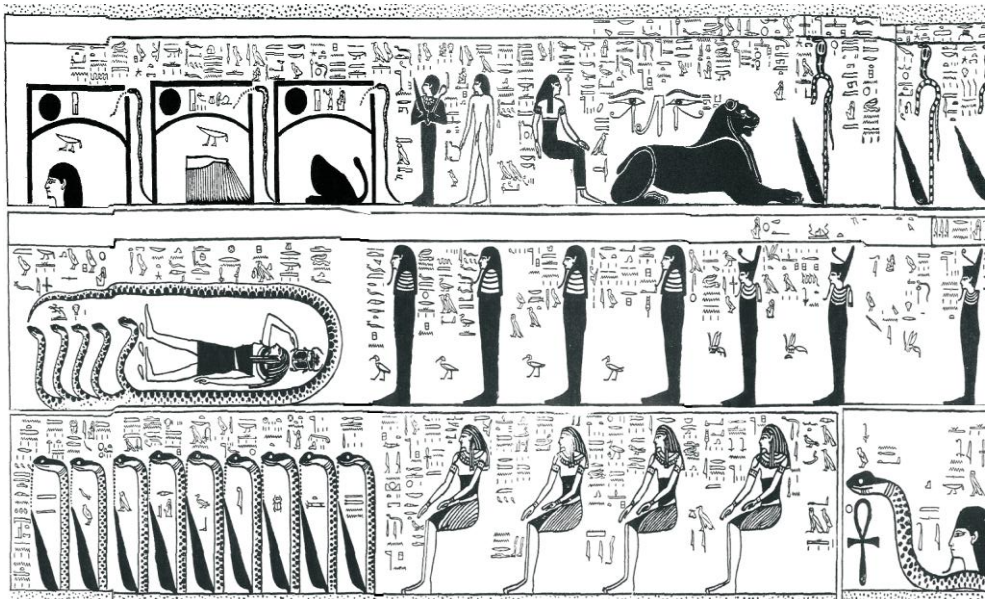

شكل رقم (٣ أ) المعبودة وبست كما هو موضح ودورها في الساعة السادسة

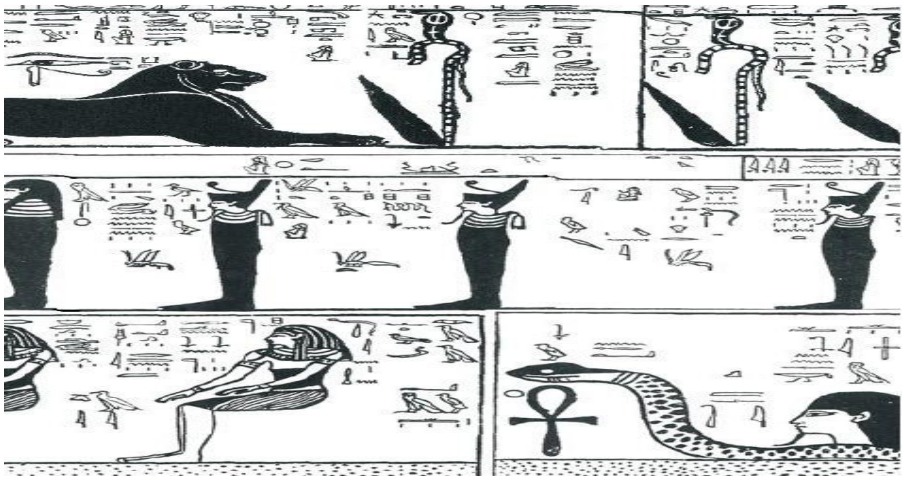

شكل رقم (٣ ب)
منظر تفصيلي من المنظر السابق للمعبودة وبست وهي تحرس مساكن المعبود رع في العالم الأخر.

نقلاً عن:. Rabinovich, *Isle Of Fir,* ٢٦٥

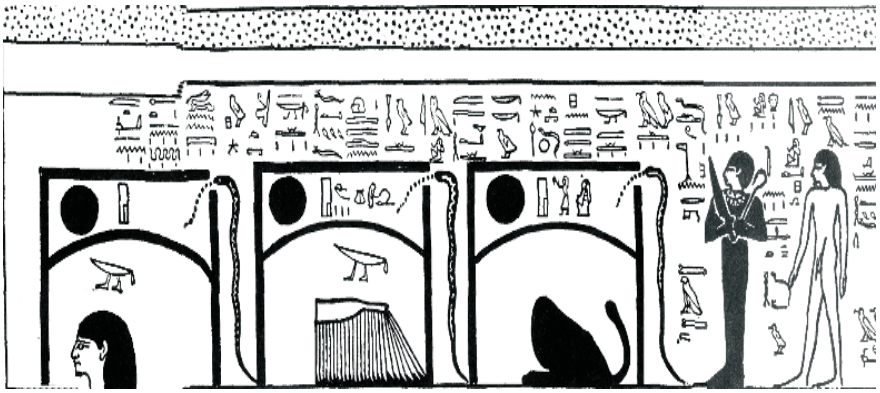

شكل رقم (٣ ج)
منظر توضيحي يوضح مساكن رع الثلاثة التي تحرسها المعبودة وبست الأولي من ناحية اليسار التي بها رأس إنسان تسمي Hwt dmdt Ra والثانية التي بها جناح صقر تسمي Hwt stAwxr aA Ra و معناها منزل رع في ساحة القتال و الثالثة التي بها خلفية الأسد تسمي Hwt dwA Ra ومعناها منزل عبادة رع نقلاً عن:. Rabinovich, *Isle of Fire,* ٢٧٠

المراجع

[١] محمد عبد القادر، الديانة في مصر الفرعونية، (القاهرة ١٩٨٤)، ٢٤٤-٢٤٥.

[٢] لمزيد من التفاصيل عن دور الحيات الاثنتا عشر وأسمائهم وهم (اللهب، الملتهبة، التي تحيط، ذات اللهيب الموجع، بحنت، الامعة، التي تحمي الأرضين، التي تقطع رؤوس أعدائها، جميلة المنظر، التي تقوم بالتبخير، ذات اللهب، ليس لها اسم) في حماية كل من موكب الإله رع والملوك في العالم الآخر. أنظر:

Yacov Rabinovich., Isle of Fire, The Book What's in Hell, (Ivisiblebooks.com ٢٠٠٥), ٤٨.

[٣] Flinders Petrie, The Royal Tombs of the Earliest Dynasties, part II, (London, ١٩٠١), ٤٩

[٤] Adriaane de Buck, The Egyptian Coffin texts, Vol I, (Chicago, ١٩٣٥-١٩٦١), ٣٧٨.

٥ Adolf Erman & Hermann Grapow, Worterbuch Der Aegyptischen sprache, (Berlin, ١٩٨٢) I, ٣٠٥ (٨)

٦ Jacobus Van Dijk, "An early Hymn to Osiris as nocturnal manifestation of Re, Text Translation and commentary", In G.T. Martin ed., The Memphite Tomb of Horemoheb, I, the reliefs inscriptions and commentary, (London ١٩٨٩),٦٩.

٧ Erik Hornung, "Das Amduat Die Schrift Des verborgenen Raumes", ÄA I, (Wiesbaden ١٩٦٣), ٤٣ Nr. ٩٣.

٨ Chr. Leitz,"Wpst", Lexikon Der Agyptschen Gotter Und Gotterbezichnungen, Band II, (Leuven, ٢٠٠٢), ٣٦٧ ؛ Hornung, "Das Amduat", ١٥.

٩Kurth Sethe, "Zur Altagyptischen sage vom sonnenauge das in der Fremde war", UGAA, ٥.٣, (Leipzig, ١٩١٢) ,١٢٩

١٠ Wallis Budge, The Greenfield Papyrus in: The British Museum: the funerary papyrus of princess Nesitanebtashru, daughter of Painetchem II and Nesi-Khensu, and priestess of Amen-Rā at Thebes, about B. C. ٩٧٠, (London: British Museum, ١٩١٢), ٩٧,٩.

١٠ Hermann Junker, Die Onurislegende, (Wien, ١٩١٧), ٨٢; Erman & Grapow, Wb I, ٣٠٥, ٨.

١٢ Francoise Daumas, Les Mammisis de Dendara, (Le Caire ١٩٥٩),١١٩, ٨.

١٣ Wolfgang Helck, "Wepset", In W. Helck & E. Otto eds., Lexikon Der Ägyptologie, Band. VI (Wiesbaden, ١٩٨٦), Col. ١٢١٨-١٢٢١.

١٤ Erman & Grapow. ,Wb , I , ٣٠٥,٨.

١٥ لمزيد من التفاصيل عن الأسماء التي عرفت بها النار عند المصري القديم أنظر:
عبد الواحد عبد السلام، الإضاءة ووسائلها في مصر الفرعونية، الإسكندرية، ٢٠٠٩، ٦٢.

١٦ Erman & Grapow, Wb, I, ٢٩٧, ١-٨.

١٧ Sethe, "Zur altagyptischen sage", ١٣-١٤.

١٨ Helck, "Wepset", cols.١٢١٨-١٢٢١; Francis Llewellyn Griffith, " The Inscriptions", In: William Matthew, Flinders Petrie eds., The Royal tombs of the earliest Dynasties, part II, (London, ١٩٠١), ٤٨-٤٩.

١٩ Chr. Leitz, "Wepset –wrt " Orientalia Lovaniensia, Lexikon der ägyptischen Götterbezeichnungen, Band. II (Leuven ٢٠٠٢), ٣٦٧

٢٠ Van Dijk, An early Hymn to Osiris, ٦٩

٢١Paul Bucher, Les Textes de Tombes de Toutmosis III et Amenophis II, IFAO ٦٠, soixantieme, (le Caire ١٩٣٢), Pls II, XIV, XXXVII

٢٢ Leitz, "Wepset wrt", Band II, ٣٦٧ a-c

٢٣ **أباتون**: هي أحدي الأماكن التي توجد في جزيرة بيجا جنوب الجندل الأول عند اسوان .والكلمة تعنى (حرم). وتعتبر أحدي مراكز الإله أوزير في الجنوب.

لمزيد من التفاصيل: عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، (القاهرة ١٩٩٨)، ١٩٨–١٩٩؛ حسين سعيد، الموسوعة الثقافية، مؤسسة فراكلين للطباعة والنشر، (القاهرة– نيويورك، ١٩٧٢)،١.

٢٤ Gunther Roeder, Debod Bis bab Kalabsche, IFAO I, (Le Caire ١٩١١), ١٣٢-١٣٤, Taf.٣٣.

٢٥ Alexander Piankoff, "Le Livre des Querets", BIFAO ٤٣, (Le Caire ١٩٤٥), ١٤-١٦, Pls. ٩٧, ٩٨, ٩٩-١٠٠

٢٦ H. Junker, Der Auszug der Hathor-tefnut aus nubien, (Berlin, ١٩١١), ٣٤

٢٧ عبد الواحد عبد السلام، الإضاءة ووسائلها،٢٦٩.

٢٨ **جزيرة بيجة (بجا، بيجة):** هي موطن المعبودة وبست وهي جزيرة صخرية جرانيتيه مقابلة لجزيرة إجيليكا إلى الغرب من فيله، كانت مركزاً لإله أوزير لذلك فهي تضم أطلال مقاصير شيدت لإله أوزير في عصور مختلفة، لمزيد من التفاصيل: محمد بيومي مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، ج١، مصر، (الإسكندرية، ١٩٩٩)، ٦٠.

٢٩ Junker, Der Auszug, ٣٤.

٣٠ Rabinovich, Isle of Fire ,٤٨-٤٩; Alexander Piankoff, "La Crèation du disque Solaire", BdE١٩, (Le Caire, ١٩٥٣) ١٢,٢.

٣١ De Buck, The Egyptian Coffin Texts, ٣٧٨-٩ b; R.O. Faulkner, The Ancient Egyptian Coffin Texts, I, Spells ١-٣٥٤, (Warminster,١٩٧٣) ٧٣,٧٦ n.٣٧.

٣٢ Helck, "Wepset", ١٢١٨; Hornung, Amduat I, ١٥; II, ٢٩.

٣٣ - ياروسلاف تشرني، الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدري، مراجعة محمود ماهر طه، (القاهرة ١٩٥٢)، ٢٣٧

[٣٤] Piankoff, La Crèation ,١٢,٢.
[٣٥]Roeder, Debod Bis Bab Kalabsche,I, ٨١-٨٣.
[٣٦]Hermann Junker and Erich Winter, Das Geburtshaus des Temples der Isis in phila, II, (Wien ١٩٦٥), ١٥٨-١٥٩.
[٣٧] تل اليهودية: يقع هذا التل في الجهة الشمالية من مدينة أون على بعد ٣٢ كم شمال القاهرة ويتبع المقاطعة الثامنة من مقاطعات مصر السفلي
لمزيد من التفاصيل:
عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية ،٢٢.
[٣٨] Ridolfo Lanzone, Dizionaria di Mitologia Egizia, Tafeln, (Torino, ١٨٨١-١٨٨٨), pl. cccvcvn.I ; Junker, Die onuris legende, ٨٣-٨٦.
[٣٩]Junker, Die Onurislegende, ٨٦-٨٩.
[٤٠] Ridolfo Lanzone, Dizionaria Di Mitologie Egizia, text, (Torino١٨٨١-١٨٨٦),١١٥١.
[٤١] Emile Chassinat, Le Temple D'Edfou, I, (Le Cairo ١٩٨٧), ٤٩٠.
[٤٢] Christian Zivie Coche, Giza Au premier Millenaire Autour du temple D'Isis dame des pyramides, (Boston ١٩٩١), ٢٦.
[٤٣] Barbara Lesko, The great Goddesses of Egypt, (University of Oklahoma press ١٩٩٩), ٢٦٨.
[٤٤] Kurth Sethe, K., Die Altaeguptischen pyramiden texte, (Leipzig, ١٩١٠), ١٢٤٨, ١٢٤٩, ١٦٥٩, CT., II, ١٥٣.
[٤٥]Claes Jouco Bleeker, Hathor and Thoth, (Leiden ١٩٧٣), ٦٨.
[٤٦] J. Zandee, "Sargtexte, spruch ٧٥", ZAS ٩٩, (Berlin ١٩٧٣), ٥٢.
[٤٧] Hermann Kees, Totenglauben enund jenseits vorstellungen der alten agypter, (Leipzig ١٩٢٦), ١٩٢.
[٤٨] Junker, Die Onurislegende, ٨٤.
[٤٩] Hornung, Das Amduat, ١٦٢.
[٥٠] Piankoff, Le Livre des Querets, ٩٧,٩; Piankoff, La Crèation ,١٢,٢.
[٥١] Junker and Winter, Das Geburtshaus, ١٧٦ – ١٧٧.
[٥٢] -Junker, Der Auszug der Hathor Tefnut aus Nubian, ٣٤.
[٥٣] Jacobus Van Dijk, "Hymnen uit Het Dagelijks Temperlritueel Voor de Egyptische Godin Moet", In K.r. veenhof ed., Schrijvend Verleden Documenten uit het Oude Nabije Oosten vertaald en toegelicht, (Leiden ١٩٨٣), ٢٣٣-٢٤٦.
[٥٤] R.O. Faulkner, The Ancient Egyptian pyramid texts, (Oxford, ١٩٦٩), ١٣١, U. ٤٠٣.
[٥٥] Junker & Winter, Das Geburtshaus, ١٥٨-١٥٩.
[٥٦] Gunther Roeder, Der Temple Von Dakke, Bd ٢, (Le Caire ١٩٣٠), ١٣٤,٢٩٦.
[٥٧] De Garis Davies, "Tehuti Owner of Tomb ١١٠ at Thebes", in: studies presented to F.L. Griffith, (London ١٩٣٢),٧٦ ; Bertha Porter & Rosalind Moss, Topographical Bibliography Of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Paintings, (Oxford ١٩٩٤),Vol.VI, ٢٠٩.
[٥٨] Chassinant, Le temple d'Edfou, ٤٧٨ ; Georges Bènèdite, "Le Temple de Philae" , MMAF ١٣, (Paris١٨٩٣-١٨٩٥),٨٠.
[٥٩] Chassinant, Le Temple d'Edfou, ٨٦.
[٦٠] Adolph Gutbub, Kom Ombo I, (Le Caire ١٩٩٥), ٢٣٠.
[٦١] Bènèdite, Le Temple de Philae ,٨٧; Junker & Winter, Das Geburtshaus, ٥٤-٥٥.
[٦٢] Roeder, Debod, ١٣٢-١٣٤.Taf .٣٣ .
[٦٣]Roeder, Der Temple Von Dakke, ١٣٤,٢٩٦.